

سياسيون يجيبون على السؤال .. لماذا لا ينزل الإخوان إلى الشارع ؟



الخميس 1 يناير 2004 12:01 م

1/08/2009

محمد صلاح / نافذة مصر :

- عمرو الشوبكى : نزول الإخوان إلى الشارع أمر يضرهم أكثر مما ينفعهم .
- ضياء رشوان : النظام يضرب الإخوان وهو على يقين من عدم نزولهم الشارع .
- رفيق حبيب : على الإخوان تقويت الفرصة على النظام وعدم النزول إلى الشارع .

كنا قد ذكرنا فى تقرير سابق رأى قيادات جماعة الإخوان المسلمين فى مسألة النزول إلى الشارع للرد على الاعتقالات التى يقوم بها النظام والمضربات الأمنية المتلاحقة التى يعانى منها الإخوان ، وآخرها القضية المعروفة إعلاميا بقضية التنظيم الدولى والتى باتت على رأسها الدكتور عبد المنعم أبو الفتوح والدكتور أسامة نصر عضوا مكتب الإرشاد بالإضافة إلى المهندس على عبد الفتاح القيادى السياسى البارز بالجماعة ولغيف من القيادات والكوادر ورجال الأعمال .

وفيما يلى نتعرف فى الجزء الثانى على رأى خبراء وسياسيون فى مسألة نزول الجماعة إلى الشارع وردهم على ما سبق ..

بداية يؤكد **د/ عمرو الشوبكى** الخبير بمركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية أنه لا ينبغي على الإخوان النزول إلى الشارع لما هو معلوم عن بنية الإخوان وتفكيرهم ، مشيرا إلى أنه يجب احترام فكر وكيان الجماعة الضخمة ورؤيتها الواضحة التى لا تتغير ، وعدم محاولة إنارتهم من أجل النزول إلى الشارع على الرغم أن الإنارة غير واردة لهم .

وأكد الشوبكى أن نزول الإخوان إلى الشارع فى هذه القضية أمر يضر الإخوان أكثر مما ينفعهم ، وخسائره أكثر من مكاسبه خصوصا وأنه لن يلقى تفاعل شعبى من وجهة نظره لأسباب تتعلق بأيدولوجية الشعب المصرى الذى لا يتحرك إلا فى حالة الخطر الواقع على شخصه ، أو الذى يثير ويفجر قضايا داخلية عليا ، فى ظل تعود الشعب المصرى على اعتقالات الإخوان حتى أصبحت بالنسبة له أمر طبيعى .

من جانبه رفض **ضياء رشوان** خبير الحركات الإسلامية بمركز الأهرام القول بأن دعوة بعض القوى الإخوان إلى نزول الشارع تهدف لتوريط الإخوان ، ومحاولة من النظام لإيجاد فرصة لتوجيه ضربة قوية إليهم ، مشيرا إلى أن المضربات مختلفة وكثيرة ، و يتعرض لها الإخوان بسبب أو بدون سبب ، موضحا أنه ليس على الإخوان النزول إلى الشارع قائلا : إعتقال كادر الإخوان أصبح ليس له دية لدى النظام ، ولا له ثمن دولى لأن المجتمع الدولى لا يؤيد الإخوان ويعتبر مشروعاتهم مناهضا لمشروعه ، مشيرا إلى أن النظام يتعامل مع الإخوان بمضربات مختلفة وهو على يقين أن الإخوان لن ينزلوا إلى الشارع للتصعيد معه أو تأليب الشارع عليه ، إنطلاقا من معرفته بفكر الإخوان جيدا .

واعتبر **د/ رفيق حبيب** - مفكر وسياسى قبلى - أن نزول الإخوان إلى الشارع قد يعطى النظام ذريعة للزج بهم فيما هو أعلى من المحاكمات العادية ، وأن على الإخوان عدم النزول إلى الشارع لتقويت الفرصة على النظام أو على الأقل عدم صناعة سبب يجعله يشدد من ضرباته ، كما حدث فى المحاكمات العسكرية السابقة حينما اتخذ النظام العرض الرياضى لطلاب الأزهر للزج بهم فى قضية قد أعد لها مسبقا .

واشار حبيب إلى أن ضربة النظام تهدف إلى إضعاف الإخوان ، وليس استئصالهم ، لأن النظام على يقين أنه لن يستطيع استئصال الإخوان نظرا لتجذرهم وتعمقهم فى الشارع المصرى معتبرا أن هدف هذه الحملة هو إضعاف الإخوان سياسيا حتى يستطيع إحكام سيطرته على الانتخابات البرلمانية المقبلة ، خصوصا بعد زيادة شعبية الإخوان بعد ما قدموه من جولات وأعمال خدمية لدوائرهم خلال الفصل التشريعى السابق .